

د. زكريا الأغا : دائرة شؤون اللاجئين ترفض كافة المبادرات التي تسقط حق العودة

أكد د. زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين على أن حق العودة للاجئين الفلسطينيين يشكل قلب وجوهر القضية الفلسطينية ويمثل خطأً أحمر لا يمكن تجاوزه لدى القيادة الفلسطينية وأن أي حل له يجب أن يكون عادلاً وشاملاً مستنداً إلى قرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها القرار 194 الذي يعكس إجماعاً دولياً فيما يتعلق بالاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين. وأضاف د. الأغا في بيان صحفي صادر عنه اليوم تعقيباً على ما تناقلته وسائل الإعلام عن وجود خطة سلام أمريكية تدور حول "حل الدولتين للشعبين وإسقاط حق العودة للاجئين" أن منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية ترحب بكل جهد دولي مخلص لإنهاء الاحتلال لأرضنا ومقدساتنا وترحب بكل خطوة أو مبادرة في هذا الاتجاه إذا كانت ستؤدي في النهاية إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها في العام 48 وتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 تمهيداً لإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس ، مشدداً في الوقت ذاته رفض المنظمة والقيادة الفلسطينية لأي مبادرات أو خطط للسلام تلتف على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتسقط حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي هجر منها في العام 48. واعتبر د. الأغا أن ما تناقلته وسائل الإعلام عن وجود هذه الخطة بأنها مجرد تسريبات إعلامية غير دقيقة غالباً ما تأخذ من مصادر غير رسمية ومجهولة ، ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية لا علم لنا بوجود خطة أمريكية للسلام تسقط حق العودة سيعلم عنها الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال خطابه من القاهرة في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل ، مؤكداً في الوقت ذاته على أن ما تم نشره بشأن ذلك هي بمثابة فرقعات إعلامية واستكشافية لمعرفة ردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية تجاه تلك والمقترحات التي تتقارب مع المواقف الإسرائيلية والتي غالباً ما تخرج من جهات إسرائيلية أيضاً . وأوضح د. الأغا "إننا في دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير ننظر إلى ما تناقلته وسائل الإعلام حول خطة أوباما للسلام ببالغ الأهمية والخطورة لما فيه من إعلان صريح بإسقاط حق العودة للاجئين الفلسطينيين وتكرار كامل لكافة قرارات الشرعية الدولية خاصة قراراي مجلس الأمن 242 و 338 . وتابع د. الأغا يقول : " في حال ثبت صحة ما تناقلته وسائل الإعلام من وجود خطة أمريكية للسلام لا تقر بحق اللاجئين في العودة فسيكون موقفنا واضح هو رفض هذه الخطة وأي مبادرة تنتقص من حقوق شعبنا الثابتة غير القابلة للتصرف معتبراً هذه الخطة بأنها بمثابة قارب نجاة لحكومة نتتياهو التي فشلت في تسويق برنامجها العنصري "الابرتهايدي" دولياً الذي يتجاهل قرارات الشرعية الدولية في إي تسوية سياسية في المنطقة . وأكد د. الأغا على أن ترسيخ السلام في المنطقة يأتي عبر إقرار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في حقه بالعودة وتقرير المصير بإقامة دولته الفلسطينية كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران 67 وعاصمتها القدس طبقاً لقرارات الشرعية الدولية 242 و 338 و 194 وليس عن طريق تجاهل الحقوق وهضمها ووضع حلول أخرى تخرج عما أقرته الشرعية الدولية. وشدد د. الأغا ان أي حلول تقفز عن ما أقرته الشرعية الدولية وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة سيكون مصيرها الفشل لما تمثله هذه الحلول من الجور وعدم العدالة ، مشيراً إلى أن ترسيخ السلام العادل بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي يتطلب ان تعترف إسرائيل بالمسؤولية الأخلاقية والقانونية لطردها بالقوة للفلسطينيين المدنيين وسلبهم خلال حرب عام 1948 وأيضاً المسؤولية عن الحيلولة دون عودة اللاجئين إلى منازلهم حسب قرار

194 الصادر عن الأمم المتحدة والانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 67. واختتم د. الأغا تصريحاته قائلاً "أن المنطقة ليس بحاجة إلى مبادرات وخطط سلام جديدة سواء من الإدارة الأمريكية أو من غيرها لإحياء عملية السلام ولكن هي بحاجة إلى تحرك المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بوقف عدوانها ووقف عمليات الاستيطان وتنفيذ ما عليها من التزامات نصت عليها خارطة الطريق والضغط عليها لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار 242 و 338 و 194."